

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 422 @

وكانت ولادته يوم الأحد لثلاث خلون من صفر سنة أربعين وثلثمائة بالمغرب .
ووهب الحاكم داره لبعض أصحابه فنقل القاضي محمد المذكور إلى داره التي بمصر يوم
الأربعاء لتسع خلون من شهر رمضان من هذه السنة ثم نقل عشية الجمعة لعشر خلون من شهر
رمضان المذكور إلى مقبرة أخيه وأبيه بالقرافة رحمهم الله تعالى .
290 ولما مات القاضي محمد أبو عبد الله المذكور أقامت مصر بغير قاض أكثر من شهر ثم قلد
الحاكم صاحب مصر القضاء أبا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان الذي كان ينوب عن عمه
القاضي محمد أبي عبد الله المذكور وصرفه واستخلف ولده أبا القاسم عبد العزيز وقد تقدم
ذكر ذلك في هذه الترجمة وكانت ولاية الحسين المذكور لست خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع
وثمانين وثلثمائة واستمر في الحكم إلى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة أربع وتسعين
فصرف بآب عمه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد المقدم ذكره ثم ضربت عنق الحسين بن علي
بن النعمان المذكور يوم الأحد سادس المحرم سنة خمس وتسعين في حجرته وأحرقت جثته وذلك
بأمر الحاكم لقمة يطول شرحها .
291 واستقل أبو القاسم في الأحكام وضم إليه الحاكم النظر في المطالم ولم يجتمعا قبله
لأحد من أهله وعلت رتبته عند الحاكم وأصعده معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد قائد
القواد وكذلك في عيد النحر وتصلب في الأحكام وتشدد على من عانده من رؤساء الدولة ورسم
على جماعة ممن وجب عليه حق فامتنع من الخروج منه .
ولم يزل قاضيا في جميع ما فوضه إليه الحاكم إلى أن صرفه عن ذلك جميعه يوم الجمعة سادس
عشر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .
وفوض القضاء إلى أبي الحسن مالك بن سعيد بن مالك الفارقي وأخرجه عن أهل بيت النعمان